

شهر رجب انطلاقة معنوية للمؤمن



الخميس 1 رجب 1438 هـ الموافق 30 اذار/فبراير 2017م

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

بقلم: الشيخ مقداد العيد - احد طلبة جامعة الصدر الدينية

يذكر علماء الاخلاق ان شهر رجب الاصب هو قاعدة واساس لمن يرغب بالتقرب الى الله تعالى، وهو في الحقيقة بوابة لأشهر التوبة والرحمة الالهية، يدخل من خلالها العبد الى عالم الصفاء والنقاء لتكون له استراحة من عناء الجري خلف الماديات والملذّات التي لا تنتهي، كما ان فيه من الآثار المعنوية التي يحصل عليها المؤمن الذي يجعل من هذا الشهر المبارك انطلاقة له في السير الى رضى الله تبارك وتعالى كما ان هذا الشهر هو شهره تعالى كما ورد في الرواية عن النبي (ص وآله) انه قال: (ان رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشهور حرمةً وفضلاً، والقتال مع الكفار فيه حرام ألا ان رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر المصطفى، ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الاكبر، وابتعد عنه غضب الله، واغلق عنه باب من أبواب النار.

لاحظ ايها المؤمن وتأمل هذا الوصف كيف ان الله تعالى يرضى عن من صام يوماً من هذا الشهر بل يبتعد عنه غضبه تعالى وتغلق عنه ابواب النار أي رحمة تُصب على المؤمن بمجرد انه يصوم يوماً من هذا الشهر

حقاً هو الشهر الاصب لان الرحمة تصب فيه صباحاً , فعن النبي (ص وآله): (إن اﷻ تعالى نصب في السماء السابعة ملاكاً يقال له الداعي, فإذا دخل شهر رجب نادى ذلك الملك كل ليلة منه الى الصباح يقول: طوبى للذاكرين, طوبى للطائعين, (يعني هنيئاً) ويقول اﷻ تعالى: أنا جليس من جالسي ومطيع من أطاعني وغافر من استغفرني. الشهر شهري والعبد عبدي والرحمة رحمتي, فمن دعاني في هذا الشهر, أجبته وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي, فمن إعتصم به وصل إليّ.

ألا يستحق هذا الشهر ان يبدأ به العبد سيره نحو اﷻ تعالى وخصوصا ان هذا الشهر هو شهره تعالى, اذن فهناك خصوصية لهذا الشهر, التفت لنفسك ايها المؤمن وتدارك ما كنت عليه وتوجه من الآن واعقد العزم فان رضى اﷻ تعالى هي غاية ما يتمنى كل طالب, فلنُعظم هذا الشهر ولا ننظر اليه بعين الغافل فان اهل الجاهلية كانت تعظم هذا الشهر فكيف لا ندرك عظمته وفضله, النبي الخاتم (ص وآله) يقول: (ألا إن رجب شهر اﷻ الأصمّ وهو شهر عظيم, وإنّما سمي الأصم لأنه لا يقاربه شيء من الشهور حرمة وفضلاً عند اﷻ, وكان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليّتهم فلمّا جاء الإسلام لم يزد إلا تعظيماً وفضلاً)... تأمل كثيراً يرحمك اﷻ وابدأ بهذا الشهر , نسأل اﷻ تعالى ان يعيننا على طاعته لنحصى بفيوضاته في شهره المبارك وهو شهر رجب..

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

© Alhawza News Agency 2017